الانصار فادهمت عقاب العقاب فلما انسدلت الظلمة وفار الغرور
فار التنور فقيل يا نوح قد حان حين الحين فاحمل فيها من كل زوجين
اثنين فتخلف خلف نوح خلف من ولده فسلب لب الجنون لباً خدن
بيده يا بني اركب معنا فاجاب عن ضمير خايض في المنا وي ساوى
فرد له لسان الوعيد لا عاصم اليوم فلما انقرضت العصاة بما تكفي كفت
كف النجاة كفة الارض بقسر ابلعي وقلع جذع جزع السما في وكف
دمعها بظفر اقلعي ونودي بت نجوة الجودي جودي بانجاعد في السير
ورود الهالكون في سفر الطرد زادوا وقيل بعدا الفصل الرابع

في قصة عاد لما تخير قوم عاد في ضل ضلل ضلالهم حسن امل
الامل طول البقا وزادوا ذكوة والبهم ومرقوا في مشارع عذاب الملاهي
ناسين مر عذابها زافلين في خلل الغفلة بالامنية عن المنية
فاذا بهم اقبل هود يهديهم وينا ديهم في ناديهم اعبدوا الله
فبرزوا في عتو من اشد منا قوة فسحب سحب العذاب ذيل
الادبار مقابله الى قبائلهم فظنوه لما اعترا عارض مطر فتهادوا
نبا شبر البشارة بينها دون بشارة هذا عارض ممطرنا فصاح
بلبل البلبال فبلبل بل هو ما استعجلتم به فكان كلما دنا وترامى
تراما كان كان لم يكن فحنظلت شجرة منشأ جزيهم هودا فجنى منه
جنا ما جنى في صفيف فما اغنى عنهم سمعهم فراحت ريح الدبور بكي
تبتم الادبار بكي لادبار فمحوا منها نجح الادبار فلم تزل تكون
تكوينهم لميسم العدم وتلوي تلوينهم الحياض دم الندم وتكفي
عليهم الرمال فتكفي تكفينهم وتبرزهم الى البراز عن صون حصون
كن تقينا تقيهم فاذا اصبحت اخذت تنزع في قوس نزع الناس
فاذا امست اوقفت غرضهم في غرض كانهم اعجاز نخل خاويه

فما

فما برحت بارضهم عن براحهم حتى برحت بهم ولا اقلعت حتى اقلعت
قلوع قلاعهم فدامت عليهم آفة وداء لا تقبل فدا سبع ليال وثمانية
ايام حسوما فخشوا ما اذاقهم من سوء ما جاسوا ونسفوا من قعر الابعد
الى بعد واتبعوا فلو عبرت بمعبر الاعتبار لترا ما آل اليه مآلهم لرايت
التوا عليهم وكف التوا كيف نوال دنو اليهم فانظر الى عواقب الخلاف
فانه سيف في كاف الفصل الخامس في قصة ثمود وصالح

عليه السلام لما اعرضت ثمود عن كل فعل صالح بعث اليهم للصلاح
صالح فتعنتت عليه ناقة هواهم بطلب ناقة فخرجت من صخرة صما
تقتضب ثم فصل عنها فصيلها يرغو وان نعت حول نهي
نهيهم عنها في حما حمايته لا تمسوها فاحتاجت الى الما وهو قليل
عندهم فقال حاكم الوحي لها شرب ولكم فكانت يوم ورودها تقضي
دون الما بادروها فاجتمعوا في حلة الحيلة على شاطي غدير الغدر
فدار قدار زهول غيطا فتعاطى وضرب عليه صبيب صاعق صاعقة
العذاب الهون فجثين دنا ودندنت دمعهم دما فدمدم فاصبحت المنازل
لهول ذلك النازل كان لم تغن بالامس الفصل السادس

في قصة الخليل عليه السلام كانت الكهنة قد حذرت نمرود
وجود محارب غالب ففرق بين الرجال والنسا فحملت به على رغم
انف احبها فلما جاءها المخاض في خضم ام ابراهيم جعلت من
خيفة الخوف وخير المتحير تهيم فوضعته في نهر قد يبس
وسترته بالحلفا ليلتبس وكانت تختلف لرضاعه وقد شبعها
رضاع ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل فلما بلغ سبع سنين
دعا قومه في هذا الا وحدانا فجادلهم فجدت لهم في وابرز فوت